



هاجمت «النصرة» ومجموعات أخرى مقر «جيش الإسلام» في قرية عدة (أف ب)

الحدث من جديد. وجدت غوطة دمشق نفسها مسرحاً لمعارك بين «أبناء البيت الواحد». معارك وضعت هذه المرة «جيش الإسلام» في مواجهة «جبهة النصرة». فيما تشي المعطيات المتوافرة بأن ما يدور ليس سوى مقدمة لـ «حرب» مصيرية

«جيش الإسلام» يحارب «القاعدة» حرب «الفصائل» و«النصرة» انطلاقاً من الغوطة؟

صهيب عنجربني

جسرين، حمورية، عين ترما، مسرابا وكفرطنا. وبدا لافتاً أن البيان حرص على الزج باسم «حركة أحرار الشام»، علاوة على «لواء فجر الأمة» بوصفهما مساهمين في الاعتداءات، كما حرص على الإشارة إلى ارتباط «النصرة» بتنظيم «القاعدة». مصدر مرتبط بـ «حركة أحرار الشام» أكد لـ «الأخبار» أن «عناصر الحركة لم يتدخلوا في الاشتباكات»، موضحاً أن «عددًا من قادة الحركة باثسروا اتصالات مكثفة سعيًا إلى احتواء الوضع ومنع تفاقمه»، وهو كلام أيده ناشطان إعلاميان من داخل الغوطة (كل على حدة) لـ «الأخبار». وفيما تعذر التواصل مع أحد الناطقين الرسميين باسم «جيش الإسلام» (إسلام علوش، وحمزة بيرقدار) أكد مصدر ميداني داخله لـ «الأخبار» أن «الأحرار (أحرار الشام) لم ينخرطوا بشكل مباشر في الاعتداءات، لكننا نعتبرهم مشاركين في الاعتداء ما لم يصدرنا توضيحاً رسمياً يتبرأ مما حصل». المصدر ردّ هذا الموقف إلى أن «اعتداءات النصرة علينا تمت تحت راية جيش الفسطاط الذي يضم أيضاً الأحرار وفجر الأمة والفيلق (فيلق الشام)». وعبر صفحتيهما على موقع «تويتر» حرص الناطقان علوش وبيرقدار على الإشارة إلى ارتباط «النصرة» بـ «الفسطاط» كما اتهمها «المعتدين» بـ «منع وصول

معارك حامية الوطيس تشهدها مناطق عدّة في غوطة دمشق الشرقية بين «جيش الإسلام» من جهة، و«جبهة النصرة» و«فيلق الرحمن» من جهة ثانية. ورغم أن حدوث اشتباكات بين المجموعات في الغوطة بات أمراً معهوداً بين فترة وأخرى، غير أن المشهد يبدو مختلفاً هذه المرة، سواء من حيث طبيعة المعارك وشذتها أو من حيث عدد المجموعات المنخرطة في الحدث واتساع رقعة الاشتباكات. للوهلة الأولى، توحي المجريات بأن ما تشهده الغوطة أشبه بـ «ثورة

ما تشهده الغوطة أشبه بـ «ثورة فصائل» ضدّ «جيش الإسلام»

فصائل» ضدّ «جيش الإسلام»، لكن المعلومات المتوافرة تؤكد أن الأمور ذاهبة في اتجاه فتح حرب تصفية ضد «جبهة النصرة» في الغوطة. المتحدث الرسمي باسم «جيش الإسلام» إسلام علوش سارع إلى إصدار بيان يتهم فيه «النصرة» ومجموعات أخرى بمهاجمة مقر «جيش الإسلام» في كل من: زملكا،

انشقاقات داخل «فيلق الرحمن» لمصلحة «جيش الإسلام»، كان أبرزها إعلان «كتيبة الدفاع الجوي في فيلق الرحمن» انضمامها إلى «جيش الإسلام»، ومبايعة الشيخ عصام البويضاني على السمع والطاعة». في الوقت ذاته، باشر عدد من «رجال الدين المحايدين» حملة اتصالات في مسعى لـ «الحيلولة دون اشتعال الغوطة»، حسب تعبير أحد

في «الحشد والتجيش»، حيث أوردت مصادر من السكان معلومات منقطعة عن استعدادات ضخمة في صفوف كل الأطراف المتقاتلة. ولم ترشح معلومات دقيقة عن عدد القتلى الذين قضوا في معارك أمس، فيما بات مؤكداً أن ثلاث نقاط اشتباك (على الأقل) شهدت استخدام أسلحة ثقيلة من الطرفين. كما أدت التطورات إلى حدوث

مؤازرات أرسلها جيش الإسلام إلى جبهتي المرح وبالا». وتحمل هذه التصريحات اتهاماً مبطناً بإضعاف موقف «جيش الإسلام» على هاتين الجبهتين في مواجهة الجيش السوري. ولم تبق التهمة مبطناً، إذ سارعت عشرات المصادر إلى تبنيها علناً عبر صفحات إعلامية عدّة. وخلال الساعات الأخيرة، بدأ أن مناطق الغوطة تشهد سباقاً

عام من الحرب، تغيرت خلاله السلطة مرات عدة. الحل سيكون بتشكيل حكومة انتقالية توافقية.

وكان «وفد صنعاء» قد أكد خلال اللقاء الموسع مع سفراء الدول الـ 18 في أحد فنادق العاصمة الكويتية، أن اليمن «محكوم بالتوافق»، وطالب الوفد في كلمته بعودة التوافق إلى مجراه الصحيح، مؤكداً أن الذهاب في مسار عسكري من دون حلول سياسية سيكرس السيناريو

الاداء الهزلك لولد الشيخ يملك عقبة اساسية امام الحك (أف ب)



لن يجري التعاطي مع الحكومة الحالية لكونها فاقدة للشرعية»

لافتة عن الموافقة المبدئية على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، أتبعها بتوضيحات خلال اللقاء الدبلوماسي بشأن نقطة تسليم السلاح، مؤكداً استحالة نقاش هذه القضية من دون حل سياسي شامل. حول هذه النقطة، قال المصدر إن موقف حركة «أنصار الله» أوردته في رسالتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. فقابلية التنفيذ هي لـ «روح القرار» الذي يدعو إلى استعادة الدولة وإبقاء السلاح بيدها حصراً، وهذا يطاول كل المجموعات المسلحة. «روح القرار» لا خلاف عليها، ولكن حين ننتقل إلى التطبيق، تؤكد «أنصار الله» أنه لن يكون بالتعاطي مع الحكومة الحالية كونها فاقدة للشرعية وأثبتت فشلها على مدى

«روح» قرار مجلس الأمن الشهير. كان ذلك أبرز ما طلبته «أنصار الله» خلال لقاءها بسفراء الدول الكبرى والخليجية، وهي النقاط التي ستذلل العديد من العراقيل أمام الاتفاق. فالحركة اليمنية كررت في الأيام الماضية أن إحدى أولويات المرحلة هو تشكيل «وعاء» واضح المعالم لتنفيذ آليات الإجراءات العسكرية والسياسية التي سترسم ملامح المرحلة المقبلة.

وقل مصدر قيادي في «أنصار الله» من الحديث عن تسجيل خرق يُذكر في المحادثات. ولد الشيخ «بيبع» التفاؤل للناس» و«يصرف وعوداً» قبل العودة إلى الإحباط مجدداً، وهو حين أكد اليوم الاقتراب من «الاتفاق التاريخي»، كان «يكلم نفسه»، وفقاً للمصدر. إذ إن الأداء «الهزيل» لولد الشيخ، بحسب «أنصار الله»، لا يزال يمثل عقبة أساسية أمام دفع عجلة الحل، وإغراء للقوى الموالية للرياض المستفيد من استمرار الحرب. وشدد المصدر في حديث إلى «الأخبار» على أنه لن يكون هناك تقدم في المحادثات ما لم يُثبت الحل السياسي عبر تشكيل حكومة انتقالية. وبالرغم من عدم إعلان القبول بجدول أعمال المفاوضات بعد، أدلى رئيس وفد «أنصار الله» إلى الكويت، محمد عبد السلام، بتصريحات صحفية

يوم ماراثوني شهدته العاصمة الكويتية أمس، مع بروز مؤشرات مهمة أوحى بتقدم المحادثات، قللت مصادر في حركة «أنصار الله» من حجمها متهمه المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ ببحث تفاؤلاً كاذب.

لقاءات اليوم السابع من المحادثات قلّصت من جمودها، ولا سيما لقاء وفد «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» بسفراء الدول الثماني عشرة، بما فيها دول الخليج، وهو ما يُعدّ اللقاء الأهم منذ بدء المحادثات. إلا أن «الاتفاق التاريخي» الذي أكد ولد الشيخ اقتراحه، هو بمسافة حل العديد من القضايا الخلافية، أولها تشكيل حكومة توافيق انتقالية مقابل ضمانات أمنية تستند إلى

بالرغم من جرعات التفاؤل التي بثها المبعوث الدولي، يبدو أن الطريقة إلى اتفاق بين طرفي الصراع لا يزال بعيداً. رمت «أنصار الله» الكرة في ملعب الفريق الآخر. واضحة معادلة جديدة: تشكيل حكومة انتقالية مقابل إعطائها ضمانات أمنية

اليمن

«أنصار الله»: حكومة توافيقية مقابل «ضمانات أمنية»